Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

*مستحيلة كاستحالة أن يرفع المرء نفسه بوساطة شَعره (باختين، مذكورة في ص 82 ــ 83) .*

يظهر "المتكلم" في النهاية كانعكاس في "المؤدّى" إنّه بالتأكيد مباحٌ أن نصعد من هذا الانعكاس إلى الشخص الواقعي ولكن شرط أن يظلّ حاضراً في النفس الصدع القائم عند الأداء. لأنّه بَيْفرديٌّ وتناصيٌّ دائماً، وليس "المؤدّى" مونولوجاً. وعندما ينحفض مستوى الإيديولوجيا ومستوى التناصية، نغادر مجال العلاقات البَيْشخصيّ أو العلوم الإنسانية لندخل في مجال العلوم الطبيعية (انظر ص 99).

**3 ــ 2 ــ التناص والرمزية اللسانية :**

قدّم تودوروف في عام 1968 دفعة واحدة نظريته في تأويل المعاني اللامباشرة والمرتبطة بسياق الأداء ـ وكانت رمزية وتاويلاً ـ وقدّم أيضاً التمثيلات التي تؤكدها ممارساتياً في أنواع الخطاب (المختلفة) .

واستقرّ اختيار المؤلف على "رمزية" و "رمزي" ("أحجز (...) اسم الرمزية اللسانية لحقل المعاني اللامباشرة، بيسما أحجز اسم رمزية اللغة لدراستها، ص ١١). استقر على ذلك، لأسباب يبدو أنّها مرتبطة بتأثير ـ نُحسّ أنّه مفرط ـ للسانيات (البنيوية) في الدراسات الأدبية .

ويأسف تودوروف لأنّ السيميائية ترى "كُلّ الرمزي على صورة اللسانيات" (1978 : 15) a ويخلص إلى القول : "يبدو لي أنّ "سيميائية" غير مقبولة إلاّ في حالة أنّها مرادفة لرمزي" ( 16 a : 1978) .

لم يكد هذا الاختيار، إن كان يجب قول ذلك، يجد من يأخذ به، وإنّه مما لا شك فيه أنّ رفض المنازعات حول السمات هو تبسيط للحوار حول الأفكار.

وينبغي أن نذكر في البداية توضيحاً آخر .